. @ 249 @

قوله عز وجل $ سورة النمل 69 $.

تلقى تفعل مضاعف لقي يلقى ومعناه تعطى كما قال ! 2 2 ! قال الحسن المعنى أنك لتقبل القرآن . .

قال القاضي أبو محمد ولا شك أنه يفيض عليه فضل ا ويعتمد به فيقلبه صلى ا عليه وسلم وهذه الآية رد على كفار قريش في قولهم إن القرآن من تلقاء محمد صلى ا عليه وسلم بن عبد ا و ! 2 2 ! معناه من عنده ومن جهته والحكيم ذو الحكمة في معرفته حيث يجعل رسالاته وفي غير ذلك لا إله إلا هو ثم قص تعالى خبر موسى والتقدير اذكر ! 2 2 ! وكان من أمر موسى عليه السلام أنه حين خرج بزوجه بنت شعيب عليه السلام يريد مصر وقد قرب وقت نبوته مشوا في ليلة ظلماء ذات برد ومطر ففقدوا النار ومسهم البرد واشتدت عليهم الظلمة وضلوا الطريق وأصلد زناد موسى عليه السلام فبينما هو في هذه الحالة إذ رأى نارا على بعد و ! 2 2 ! معناه رأيت ومنه قول حسان بن ثابت . + المنسرح + .

انظر خليلي بباب جلق هل تؤنس % دون البلقاء من أحد) .

فلما رأى موسى ذلك قال لأهله ما في الآية .

ومشى نحوها فلما دنا منها رأى النار في شجرة سمر خضراء وهي لا تحرقها وكلما قرب هو منها بعدت هي منه وكان ذلك نورا من نور ا عز وجل ولم يكن نارا في نفسها لكن ظنه موسى نارا فناداه ا عز وجل عند ذلك وسمع موسى عليه السلام النداء من جهة الشجرة وأسمعه ا كلامه والخبر الذي رجاه موسى عليه السلام هو الإعلام بالطريق وقوله ! 2 2 ! شبه النار التي تؤخذ في طرف عود أو غيره ب الشهاب ثم خصصه بأنه مما اقتبس إذ الشهب قد تكون من غير اقتباس والقبس اسم لقطعة النار تقتبس في عود أو غيره كما القبض اسم ما يقبض ومنه قول أبي زيد : + المنسرح + .

(في كفة صعدة مثقفة % فيها سنان كشعلة القبس) .

ومنه قول الآخر من شاء من نار الجحيم اقتبسا وأصل الشهاب الكوكب المنقض في أثر مسترق السمع وكل من يقال له شهاب من المنيرات فعلى التشبيه قال الزجاج كل ابيض ذي نور فهو شهاب وكلامه معترض والقبس يحتمل أن يكون أسما غير صفة ويحتمل أن يكون صفة فعلى كونه اسما غير صفة اضاف إليه بمعنى بشهاب اقتبسته أو اقتبسه وعلى كونه صفة يكون ذلك كإضافة الدار إلى الآخرة والصلاة إلى الأولى وغير ذلك وقرأ الجمهور بإضافة شهاب إلى قبس وهي

قراءة الحسن وأهل المدينة ومكة والشام وقرأ عاصم وحمزة والكسائي بشهاب قبس بتنوين شهاب فهذا على الصفة .